

استراتيجيات تدريس ذوي صعوبات تعلم القراءة نموذج لدراسة حالة

Teaching Strategies for People with Disabilities Reading - Case Teaching Model

زرزايحي سلوى^١ ، غيران خديجة^٢

^١ جامعة وهران ٢ محمد بن أحمد، الجزائر

^٢ جامعة وهران ٢ محمد بن أحمد ، الجزائر

تاريخ الاستلام: 2022/10/15 تاريخ القبول: 2022/11/28 تاريخ النشر: 2022/12/31

Doi:10.21608/SOSJ.2022.281475

مستخلص البحث:

من المتعارف عليه أن التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة يختلفون عن التلاميذ العاديين من حيث أنهم لا يستفيدون من الطرق التقليدية المستخدمة في التدريس، وسعياً لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم وتقديم الرعاية والتكفل المدرسي المناسب مع خصائص هذه الفئة من جهة، وتوعية المعلمين داخل الأقسام العادية أو في المراكز الخاصة بمختلف طرق التدريس الفعالة لتحسين المستوى التعليمي خاصة لذوي صعوبات التعلم و مساعدتهم على تحقيق التقدم والنجاح من جهة أخرى، يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أهم استراتيجيات تدريس ذوي صعوبات التعلم، مع تقديم نموذج تعليم القراءة.
الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التدريس، صعوبات التعلم، صعوبات تعلم القراءة.

Abstract:

It is common knowledge that students with special needs differ from ordinary students in that they do not benefit from the traditional methods used in teaching, and in order to achieve the principle of equal opportunities in education and to provide care and school care appropriate to the characteristics of this category on the one hand, and to educate teachers within regular departments or In the centers of various effective teaching methods to improve the educational level, especially for people with learning difficulties, and help them achieve progress and success, on the other hand, the current research aims to identify the most important strategies for teaching people with learning disabilities, while presenting a model of teaching reading.

Keywords: Teaching strategies, learning difficulties.

مقدمة :

رغم التطور التكنولوجي والمعرفي إلى أن قطاع التعليم بشكل عام يعاني جملة من المشاكل التي تعيق عمل المعلم، كنقص الإمكانيات وقلة جودة المناهج الدراسية، وعدم تناسبها مع خصائص المتعلمين في ظل اكتظاظ الصفوف التعليمية، ضيق الوقت، ونقص تدريب المعلمين على التعامل مع مختلف فئات المتعلمين خاصة ذوو صعوبات التعلم (العزیز، ٢٠١٠، صفحة ١٥).

هذه الأخيرة يعرفها silver بأنها مصطلح يشير إلى جماعة غير متجانسة تعاني من اختلافات معينة تظهر من خلال الصعوبات التي تعترضها في إتقان واستعمال اللغة أو الكتابة أو العمليات الحسابية أو المهارات الاجتماعية، وهذه الاختلالات متأصلة في الفرد وهي ناتجة عن قصور في وظيفة النظام العصبي المركزي (بادي، ٢٠١٥، ص ١٤).

وتشير الكثير من الدراسات أن للمعلم دور فعال ورئيسي في اكتشاف وعلاج حالات ذوو صعوبات التعلم الأكاديمية خاصة، كدراسة مصباح علي موسى غريبي "فاعلية استراتيجيات التعليم للأطفال ذوو صعوبات تعلم القراءة" حيث أجريت الدراسة في منطقة جازان (٢٠١٩)، وتم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي واستبيان تعلم القراءة للأطفال ذوو صعوبات التعلم، كما تكونت العينة من ١٠٠ معلم، وتم

التوصل إلى أن ٨٣% من المعلمين يؤكدون إدراكهم لطرق تحديد مواطن الخلل لدى المتعلمين وقدرتهم على إيصال المعلومة لهم.

فأحكام المعلمين وتقديراتهم من ابرز الأدوات التي تستخدم في الكشف المبكر عن ذوي صعوبات التعلم، وقد أكد أوكلاند وآخرون على أهمية الدور الذي يقوم به المعلم في عملية التعرف على الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم عند توفر الأدوات التي تساعدهم في تحديد المشكلات الأكاديمية والسلوكية التي يعاني منها بعض الطلاب في الفصل العادي بحكم علاقته معرفته المستمرة بهم، وقد أشار شيبارد وسميث بأن ٧٦% من حالات صعوبات التعلم ثم تحويلهم من قبل المعلمين، في حين ٨% تم تحويلهم من قبل الأهالي (رحموني، ٢٠١٦، ص ١٧).

ويذكر البتال (٢٠٠٥) أن معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة وذوي صعوبات التعلم يتعاملون مع طلاب تتفاوت قدراتهم، وتباين احتياجاتهم، وتمايز خلفياتهم الثقافية، وهو ما يضع معلمهم أمام جملة من الصعوبات والعراقيل خاصة في السنوات الأولى من التدريس، كعدم القدرة على نقل النظرية إلى التطبيق والتردد في طلب المساعدة من مختصين آخرين، وعدم توفر المصادر اللازمة، وهو ما تؤكده دراسة وايتكر (٢٠٠١) Whitaker (العبد الجبار، ٢٠٠٣، ص ١٤٧).

٢. مشكلة الدراسة:

وتعد فئة ذوي صعوبات القراءة من أهم صعوبات التعلم التي انتشرت كثيرا مؤخرا خاصة في الجزائر، حيث تشير خوجة أسماء (٢٠١٩) في دراستها التي سعت إلى تشخيص تعلم القراءة وتحديد نسبة انتشارها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية مسيلة، إلى أن هناك ارتفاع في نسبة انتشار صعوبات القراءة حيث بلغت النسبة ١٤.٠٦% (عين وخلاف، ٢٠٢٠، ص ٢٠١).

إن القراءة تشكل أحد المحاور الرئيسية والهامة في اكتساب الطفل للكلمات والمعارف والمعلومات المختلفة، منذ بداية سلمه التعليمي، حيث إن تمكن الطفل من القراءة يساهم بشكل كبير في استيعابه لمعاني ما يقرأه وإدراكه لما يتناوله من دروس.

وبالتالي فصعوبات القراءة التي قد يعاني منها المتعلم تحد من إمكانية تعليمه بطرق واستراتيجيات التدريس العادية، مما يتطلب البحث عن استراتيجيات تعليمية بديلة تتماشى مع نوع وفئة الصعوبة، لذا ينبغي على المعلم استخدام استراتيجيات

وطرق تعليمية علاجية خاصة تراعى فيها الفروق الفردية ونوع الصعوبة(مفتاح أحمد، ٢٠١٢، ص٣-٤).

وتضيف آيات عبد المجيد(٢٠٠٣) أن المتعلمين ضمن هذه الفئة لا يستطيعون الإفادة من الأنشطة والمعلومات داخل الصف وخارجه، ولا يستطيعون الوصول إلى مستوى التمكن الذي يصل إليه العاديين من الأطفال، وذلك بسبب قصور في العمليات الأساسية مثل الإدراك ، الانتباه والتذكر، كما أنهم يعانون من قصور في المهارات الأساسية مثل المهارات الحركية(العبد اللطيف، ٢٠١٠، ص٢٩).

ويتفق كل من (٢٠٠١) Venuto,LCrowe,E& مع معظم المشتغلين بالتربية على أهمية تطوير نظم تدريب معلم التربية الخاصة، ومن ثم يكون مدركا للتطورات العالمية المعاصرة، ومطلعا على مختلف الخبرات في هذا التخصص كمصدر لتطوير العملية التعليمية(النهدى وآخرون، ٢٠١٧، ص١١).

كما يؤكد العبد الجبار(٢٠٠٣) أن معلم التربية الخاصة يحتاج في الواقع إلى مهارات خاصة وإضافية، غير تلك المهارات اللازمة للمعلم العادي، فهو بحاجة إلى أن يستخدم طرق تدريس خاصة ، وأن يعد برامج فردية تتناسب مع الفروق الفردية لدى المتعلمين، وقد توصل في دراسته حول المهارات اللازمة لمعلمي الأطفال ذوي صعوبات التعلم من خلال استطلاع آرائهم إلى أن أهم هذه المهارات هي:المهارات الأكاديمية، مهارات الاستراتيجيات التعليمية ومهارات بيئة العمل ومن خلال ما سبق نطرح التساؤلات التالية:

- ما المقصود بذوي صعوبات التعلم؟
- ماهي أنواع صعوبات التعلم القرائية؟
- فيما تكمن مهام أو دور المعلم اتجاه ذوي صعوبات التعلم؟
- ما أهم إستراتيجيات تدريس ذوي صعوبات التعلم القرائية؟

٣. أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم تحليل نظري حول موضوع استراتيجيات تدريس ذوو صعوبات التعلم.

- تسعى الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على أهم الاستراتيجيات المستخدمة في تدريس ذوو صعوبات التعلم القرائية.
- تهدف الدراسة إلى عرض نموذج تدريس حالة من ذوي صعوبات التعلم القرائية.

٤. أهمية الدراسة:

- في ظل تجسيد مبدأ تكافؤ الفرص بين المتعلمين، يستدعي ذلك الاهتمام بكل فئات المتعلمين خاصة من ذوي الفئات الخاصة، فالبحث عن استراتيجيات تدريس فعالة تتناسب مع قدرات المتعلمين وخصائصهم وميولهم أصبح أكثر من ضرورة، وذلك سعياً لمساعدة المتعلمين من ذوي صعوبات التعلم القرائية خاصة على اكتساب المهارات الأساسية وتنمية قدراتهم القرائية.
- يمكن لهذا البحث أن يساهم في تعريف المعلمين والمختصين في مجال التربية الخاصة بأهم استراتيجيات تدريس ذوي صعوبات التعلم القرائية وتطوير برامج التعليم الفردي، التي يتم فيها تقديم الدعم والخدمات التربوية والمساهمة في تأهيل التلاميذ للالتحاق بأقرانهم العاديين.

٥. مفاهيم الدراسة:

١.٥ مفهوم صعوبات التعلم:

يعرفها نبيل عبد الفتاح حافظ (٢٠٠٦) بأنها: اضطراب في العمليات العقلية أو النفسية الأساسية التي تشمل الانتباه والإدراك وتكوين المفهوم والتذكر وحل المشكلة، يظهر صداه في عدم القدرة على تعلم القراءة والكتابة والحساب وما يترتب عليه سواء في المدرسة الابتدائية أساساً أو فيما بعد من قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة (رحموني، ٢٠١٢، ص ٥٦).

٢.٥ صعوبات تعلم القراءة:

يعرف (Malatesha&Arron,1982) صعوبة تعلم القراءة على أنها: عدم قدرة الطفل من ذوي الذكاء المتوسط أو الأكثر من متوسط، على اكتساب المهارات القرائية المناسبة لعمره الزمني، وعدم استخدام التلميذ لاستراتيجيات تجهيز ومعالجة المعلومات المناسبة، والتي ينتج عنها ترميز وتمثيل معرفي غير مناسب للمعلومات، وعيوب في فهم

اللغة المكتوبة، ويصنف هذا الاضطراب، أو الضعف على أنه عيوب أو قصور في فك رموز الكلمة، وفهم المعاني وذلك مع توافر فرص التعليم المناسبة.

٣.٥ استراتيجيات التدريس:

هي خطة عامة للتدريس تشمل مجموعة الطرق وأساليب التدريس وتقنيات تنشيط الفصل الدراسي.

وهي خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة، بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلمين، والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف من استغلال للإمكانيات المتاحة لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها (العزيز، ٢٠١٣، ص ١٧٢).
إجرائيا:

تلك الخطة الشاملة لكل عناصر العملية التعليمية التعلمية، والتي توضع وتمارس وفق أسس وقواعد علمية، بغية تحقيق الأهداف المرجوة في أقصر وقت وبأقل جهد ممكن.

٤.٥ إستراتيجية تدريس ذوو صعوبات التعلم القرائية إجرائيا :

خطة شاملة من وسائل وأدوات وخطوات منظمة، تم وضعها من طرف الباحثين والمنظرين وفق خصائص المتعلمين ومستوى صعوبات التعلم القرائية التي يعاني بها كل متعلم، بغية مساعدتهم على تنمية وتطوير مهاراتهم القرائية وتحسين مستوى تحصيلهم الأكاديمي بشكل عام.

١.٦ الإطار النظري:

١.٦ تعريف صعوبات التعلم

لقد اختلف في وضع تعريف واحد لصعوبات التعلم، تبعاً لمحكات التشخيص المختلفة، وسوف نعتمد في دراستنا على مجموعة من التعريفات التربوية:

يعرف سليمان بن عبد العزيز العبد اللطيف (٢٠١٠) صعوبات التعلم بأنها اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستيعاب اللغة المكتوبة أو المنطوقة، والتي تبدو في اضطرابات الاستماع، التفكير، الكلام، القراءة، الكتابة، الإملاء، التعبير، الخط والرياضيات، والتي لا تعود إلى أسباب تتعلق بالإعاقة العقلية، السمعية والبصرية وغيرها من أنواع الإعاقات، أو ظروف التعلم أو الرعاية الأسرية (العبد اللطيف، ٢٠١٠، ص ١٠).

ويعرف باتمان (Bateman.1995) الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم هم الذين يظهرون تباعدا دالا تربويا بين لإمكاناتهم العقلية ومستوى أدائهم الفعلي، ويرتبط ذلك باضطرابات أساسية في عملية التعلم، والتي قد تكون أو لا تكون مصحوبة باضطراب وظيفي في الجهاز العصبي المركزي، والتي لا ترجع إلى تأخر عقلي عام، أو حرمان تربوي أو ثقافي أو اضطرابات انفعالية حادة، أو فقدان الحسي.

كما يعرفها السرطاوي (٢٠٠١) بأنها حالة مزمنة ذات منشأ عصبي تؤثر في نمو أو تكامل أو استخدام المهارات اللفظية أو غير اللفظية، وتظهر بوضوح لدى أفراد يتمتعون بدرجات عالية أو متوسطة من الذكاء، وأجهزة حسية وحركية طبيعية، وتتوفر لديهم فرص التعلم المناسبة، وتختلف آثار هذه الصعوبات على تقدير الفرد لذاته وعلى نشاطاته التربوية والمهنية والاجتماعية ونشاطات الحياة الطبيعية، باختلاف درجة شدة تلك الصعوبات (العبد اللطيف، ٢٠١٠، ص ٢٧-٢٨).

ومن خلال التعريفات السابقة نستنج مجموعة من الخصائص التي تميز ذوي

صعوبات التعلم :

- تحدث صعوبات التعلم نتيجة خلل وظيفي بسيط في الجهاز العصبي المركزي.
- يمتاز ذوو صعوبات التعلم بمستوى عال أو متوسط من الذكاء.
- يظهرون تباعدا بين الداء المتوقع والأداء الفعلي في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية.
- نلاحظ لديهم بعض الخصائص السلوكية المشتركة كالنشاط الحركي الزائد، قصور الانتباه وقلة التفاعل الاجتماعي.

٢.٦ أنواع صعوبات التعلم:

أ- صعوبات نمائية Development Learning Disabilities:

ويشتمل هذا النوع على المهارات التي يحتاجها الطفل بهدف التحصيل في الموضوعات الأكاديمية، وقد تكون :

- صعوبات أولية: تشمل الانتباه ،الذاكرة والإدراك وإذا أصيب أي منها باضطراب فإنه يؤثر على النوع الثاني
- صعوبات ثانوية: وهي خاصة باللغة الشفهية والتفكير.

ب- صعوبات تعلم أكاديمية **Academic Learning Disabilities**:

- **صعوبات القراءة (Dyslexia):** تباين ملحوظ في قدرة الطفل على القراءة وعمره الزمني، وقد تظهر على شكل عكس الحروف أو صعوبة تمييز اللفظ أو صعوبة فك رموز الكلمات.
- **صعوبات الكتابة:** تتضح في ضعف القدرة على اللمس ومد اليد ومسك الأشياء وإفلاتها، وضعف القدرة على تمييز التشابه والاختلاف بين الأشكال والأشياء وضعف القدرة على استعمال إحدى اليدين بكفاءة.
- **صعوبات التهجئة والتعبير الكتابي:** وتتمثل في ضعف القدرة على تهجئة الكلمات التي يتطابق لفظها مع هجائها، وضعف القدرة على كتابة كلمة بعد مشاهدتها، وكذلك تهجي بعض الكلمات التي يختلف لفظها عن كتابتها اختلافا كبيرا.

- **صعوبات الحساب (Dyscalculia):** وتتمثل هذه الصعوبات في عدم القدرة على فهم المصطلحات الأساسية في الرياضيات وتنفيذ العمليات الحسابية وترجمة المسائل الحرفية إلى تمارين حسابية (الباز، دس، ص ١٧-١٨).

٣.٦ مهام معلم ذوي صعوبات التعلم وأدواره:

تشير سهيلة محسن كاظم الفتلاوي (٢٠١٠) إلى أن المعلم بشكل عام يجب أن :

- ☒ يتقن الحقائق والمعلومات والنظريات ومفاهيم المجال الذي يقوم بتدريسه
- ☒ يحلل المحتوى التعليمي للمادة الدراسية ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين
- ☒ يقسم علاقات قائمة على التفاهم والتعاون والاحترام.
- ☒ يجيد اختيار أنسب الاستراتيجيات التدريسية، ويراعي تحقيقها للأهداف التربوية

☒ يشخص أنماط السلوك، وقادر على تفسير نتائج الاختبارات واستخدام وسائل التقويم المناسبة (الفتلاوي، ٢٠١٠، ص ٤٢).

ومن أهم أدوار معلم ذوي صعوبات التعلم نجد:

- ✓ إجراء المسح في نهاية العام الدراسي، ووضع خطة لذلك في بداية العام بمشاركة الفريق المتخصص

✓ المشاركة في عمليات التشخيص والتقويم لتحديد صعوبات التعلم لدى كل طالب.

✓ الاشتراك في إعداد البرامج التربوية الفردية التي تتوافق مع خصائص واحتياجات كل طالب بالتنسيق مع لجنة صعوبات التعلم بالمدرسة

✓ مشاركة المعلم من خلال طرق التدريس، وكيفية تأدية الاختبارات، وأساليب التعامل مع ذوي صعوبات التعلم، ومتابعة سير الطالب في البرنامج.

✓ تبني قضايا ذوي صعوبات التعلم وتمثيله في المجالس المدرسية.

✓ التنسيق مع المرشد بشأن التعاون مع الأسرة للتخفيف من الصعوبات لدى الطلبة.

✓ نشر الوعي داخل المدرسة وبين معلمي الفصول العادية بخصائص ذوي صعوبات التعلم وطرق التعامل معهم.

✓ المشاركة في الدراسات والأبحاث والدورات والندوات والمؤتمرات في مجال تخصصه (العبد اللطيف، ٢٠١٠، ص١٤-١٥).

ومن خلال ما سبق نلاحظ أن دور المعلم جوهري وأساسي لرعاية ذوي صعوبات التعلم سواء في الأقسام العادية أو في غرف المصادر، وأنه من أجل تمكنه من تقديم المساعدة الضرورية لهذه الفئة بحاجة مستمرة إلى بذل الجهد والتكوين والتدريب المستمر في هذا المجال، وكذلك السعي للبحث والتعلم المستمر من أجل تنمية مهاراته التدريسية في التعامل مع ذوي صعوبات التعلم .

٤.٦ مؤشرات صعوبات التعلم القرائية:

القراءة هي عملية معقدة تضم مجموعة من العمليات العقلية التي تتمثل في الإدراك والتذكر والربط والاستنتاج، وتعرف على أنها: نشاط فكري يشمل العمليات التالية: التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها بشكل صحيح والفهم والتحليل والنقد والتفاعل مع المقروء وحل المشكلات (بادي، ٢٠١٥، ص٧٣).

قبل عرض مجموعة من استراتيجيات تدريس حالات ذوي صعوبات القراءة، يجب علينا التطرق إلى مؤشرات صعوبات التعلم القرائية، فلقد أشار تومسون ومارسلاند (Thompson and Marsland, 1966):

- تحصيلهم في القراءة أقل بصورة دالة عما هو متوقع بالنسبة لعمرهم العقلي ومدة تواجدهم بالمدرسة.
 - لا يظهرون وجود تلف في المخ، أو عجز في الحواس، أو أي انحراف في الشخصية.
 - يظهرون صعوبة كبيرة في تذكر نماذج الكلمة كاملة، ويعانون من اضطراب في الكلمات المتشابهة.
 - ضعف أساسا في التهجّي، وفي محاولتهم الأولى في القراءة والكتابة يظهرون اضطراب في تذكر اتجاه الحروف.
 - عدم القدرة على تتبع السطور أثناء القراءة.
 - صعوبة التمييز بين الأحرف المتشابهة رسما والمختلفة لفضا(ج/ح).
 - صعوبة التمييز بين الأحرف المختلفة رسما والمتشابهة لفضا(س/ز).
 - إبدال كلمات بأخرى وبطء القراءة(أحمد مفتاح، ٢٠١٢، ص٨).
- ومن الدراسات التي سعت للكشف عن مؤشرات صعوبات القراءة نجد:
دراسة فاطمة بنت محمد بن هادي القحطاني(٢٠١٩)

والتي هدفت إلى التعرف على بعض مظاهر صعوبات القراءة في مرحلة رياض الأطفال في الدراسات العربية والأجنبية، حيث قامت بتحليل نتائج دراسات سابقة حول الموضوع، ولقد توصلت إلى أن المهارات ما قبل الأكاديمية هي: التعرف على الحروف، مهارة الإدراك الفونولوجي، مهارة التعرف على الأرقام والألوان والأشكال، كما كشفت عن وجود علاقة بين القصور في المهارات قبل الأكاديمية والتنبؤ بوجود صعوبات في القراءة لدى الطفل(عينو وخلاف، ٢٠٢٠، ص٢٠١).

دراسة عينو عبد الله وخلاف أمال(٢٠٢٠)

فلقد أشارت إلى أن أكثر مؤشرات صعوبات القراءة انتشارا: الخلط في معاني الكلمات، الخوف أثناء القراءة، صعوبة التمييز بين الكلمات ذات اللام الشمسية والقمرية وصعوبة التهجّي.

ومن خلال عرض الدراستين السابقتين نجد أن أهم مؤشرات صعوبات القراءة والتي تشكل عائقا حقيقيا أمام استمرار تعلم التلميذ ومضيه قدما في مساره التعليمي:

- الخلط في معاني الكلمات.
- صعوبة التعرف وتمييز الحروف.
- الخوف من القراءة الجهرية.
- الخلط بين الألوان والأرقام قرائيا.

٥.٦. أنواع صعوبات تعلم لقراءة:

قام ونسج (١٩٩١) بتصنيف صعوبات تعلم القراءة إلى أربع تصنيفات كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول ١: تصنيف صعوبات تعلم القراءة حسب ونسج (١٩٩١)

التصنيف	السمات الخاصة بالتصنيف
العاجزون قرائيا Disabled Reading	<ul style="list-style-type: none"> • الذين يعتبر أداؤهم القرائي أقل من مستوى قدراتهم القرائية. • ويتمتعون بذكاء عال. • الذين أداؤهم جيد في بقية الموضوعات الدراسية. • الذين أداؤهم القرائي متخلف عن أقرانهم سنتين أو أكثر.
منخفضي التحصيل Underachievers	<ul style="list-style-type: none"> • الذين يقرءون بشكل مناسب وجيد لعمرهم والصف الذي هم فيه، ولكن تحصيلهم القرائي أقل من قدرتهم في القراءة.
ذو العجز القرائي الخاص Specific Reading Deficieneies	<ul style="list-style-type: none"> • الذين يواجهون صعوبات محدودة أو خاصة في مهارة قرائية أو أكثر، مثلا قد يعاني الصعوبة في مهارة التعرف على الكلمة لكنه يتقن مهارة التعبير. • الذين لا يحتاجون إلى برامج مركزة كالتي يحتاجها التلاميذ الضعاف قرائيا، بل يحتاجون إلى وسائل علاج منظمة في التدريس

<ul style="list-style-type: none"> • الذين يكون لديهم ضعف في مهارات القراءة ومستويات منخفضة في التعلم. • الذين يتميزون بقدرات عقلية محدودة. • الذين ينخفض أداؤهم القرائي بالمقارنة مع الصف الدراسي الذي هم فيه. • الذين يحتاجون إلى تدريبات وتطبيقات خاصة وإعادة تعليمهم بدرجة أكثر من أقرانهم من نفس المستوى العمري 	<p>ذو القدرة القرائية المحددة</p>
--	-----------------------------------

(مفتاح، ٢٠١٢، ص ٩).

٦.٦. استراتيجيات تدريس ذوي صعوبات القراءة:

ولقد تعددت الاستراتيجيات التعليمية لذوي صعوبات القراءة واختلفت، فلا توجد إستراتيجية واحدة في تعليم التلاميذ، وهذا الاختلاف يزيد من حظوظ المتعلمين للاستفادة من كل إستراتيجية بما يخدم احتياجه لها ومدى توافقها لنمط تعلمه ومستواه.

إن مراعاة المعلم للفروق الفردية بين المتعلمين خاصة الذين يعانون من صعوبات القراءة، يجعله بحاجة إلى التعرف أكثر واكتساب مهارات تطبيق مختلف الاستراتيجيات التدريسية الملائمة. ونذكر منها ما يلي:

١.٦.٦ إستراتيجية تعدد الوسائط أو الحواس:

تعتمد هذه الإستراتيجية على التنوع في المثيرات الحسية (بصرية، سمعية، حس حركية، لمسية) في تعليم القراءة وتعتمد على مجموعة من الافتراضات وهي:

- اختلاف المتعلمين في أنماط تعلمهم
- تباين الأفراد في الاعتماد على الحواس أو الوسائط المختلفة في الحصول على المعلومات أو المثيرات
- استقبال المعلومات يكون نشط وفعال كلما تعددت استخدامات هذه المثيرات أو الوسائط

- إن التنوع في استخدام هذه المثيرات يحسن ويعزز التعلم كما انه يعالج القصور المترتب عن الاعتماد على بعض الحواس دون الأخرى (مفتاح، ٢٠١٢، ص ١٠-١١).

٢.٦.٦ إستراتيجية فيرنالد:-

- تعتمد على إعمال الخبرة اللغوية للطفل في اختياره للكلمات والنصوص.
- الطفل هو من يختار الكلمات وهذا ما يزيد التعلم نشاط وفاعلية.

تعتمد هذه الإستراتيجية على أربعة خطوات يمر بها المتعلم ذو الصعوبة القرائية

وهي:

- ✓ يختار المتعلم الكلمة المراد قراءتها ويقوم المعلم بكتابتها على ورقة بقلم طباشيري ملون ثم يتتبع الكلمة بإصبعه مع نطقه لحروف الكلمة أثناء تتبعها، ثم ينطقها المعلم لكي يسمعها جيدا .
- ✓ يردد الكلمات بعد تتبعها ويكتبها .
- ✓ يتعلم الكلمات الجيدة عن طريق اطلاعه على الكلمات المطبوعة وتكرارها قبل كتابتها.
- ✓ يمكن للطفل أن يتعرف على الكلمات الجديدة من خلال تشابهها بالكلمات المطبوعة أو أجزاء منها (مفتاح، ٢٠١٢، ص ١١-١٢).

٣.٦.٦ إستراتيجية اورتون_جلنجهام

تركز هذه الإستراتيجية على نطق أصوات الحروف من خلال دمجها، إذ يتم المزاوجة بين الحروف ونطقها حيث يتعلم بالتدرج من دمج الحروف إلى دمجها في مجموعات اكبر، ثم في كلمات أو جمل قصيرة وعليه فان هذه الطريقة تقوم على ما يلي:

- ربط الرمز البصري المكتوب للحروف مع اسم هذا الحرف
- ربط الرمز البصري للحرف مع نطق صوت الحرف
- ربط أعضاء الكلام لدى الطفل مع مسميات الحروف وأصواتها عند سماعه لنفس أو لغيره

ويشير كل من gillingham&stillman إلى أن التهجئة بموجب هذه الطريقة تتم من خلال الإجراءات التالية:

- كلام الصدى أو المحاكاة: يلفظ المعلم الكلمة ببطء شديد وبوضوح ويكرر المتعلم الكلمة بعد المعلم.
- التهجئة الشفوية: يُسأل المتعلم عن الصوت الذي يسمعه أولاً ثم الصوت الثاني وهكذا بالنسبة لبقية حروف كل كلمة مستهدفة
- التهجئة المكتوبة: يطلب من التلميذ أن يعين بطاقة الحرف المدون عليها الحرف الأول ومن ثم يقوم بكتابة هذا الحرف، ويستمر المتعلم بهذه العملية حتى يعثر على بطاقات جميع حروف الكلمة وتوضع مرتبة.
- يقرأ المتعلم الكلمة وأثناء كتابتها أيضاً، يقوم بتهجئتها حرفاً حرفاً. وهذا بهدف الربط بين المهارات البصرية والسمعية والحركية. (مفتاح احمد، ٢٠١٢، ص ١٠-١٣).

٤.٦.٦ إستراتيجية التدريب القائم على العمليات النفسية

تعتمد هذه الإستراتيجية على تدريب القدرات النمائية والأخذ بعين الاعتبار المهارات السابقة المطلوبة لإتقان عملية التعلم اللاحقة، فمعانات الطفل من مشاكل في القراءة نتيجة صعوبات في الانتباه تدفعنا للتركيز على تدريب العمليات النفسية المرتبطة بتلك الصعوبة، فمن المفيد تدريب الطفل على الانتباه لتسلسل المثيرات السمعية أو البصرية، وزيادة مدة الانتباه عند أداء المهام البصرية ثم ننتقل بشكل متسلسل إلى مهارة القراءة (رحموني، ٢٠١٦، ص ١٩٠).

٥.٦.٦ إستراتيجية التدريب القائم على تحليل المهمة

أي التدريب المباشر على مهارات محددة ضرورية لأداء مهمة معطاة، ويطلق عليه أسلوب تحليل المهمة الذي يسمح للطفل بأن يتقن عناصر المهمة ومن ثم يقوم بتركيب العناصر أو المكونات، مما يساعده على تعلم وإتقان المهمة التعليمية بأكملها وفق تسلسل منظم، حيث تبسط إستراتيجية أو أسلوب تحليل تلك المهمات المعقدة مما يساعد على إتقان المهام الجزئية بشكل مستقل، أي الانتقال من البسيط إلى المعقد، كتعلم وضع الكلمات المنفصلة في جملة وتعلم مقاطع الكلمة أو مكوناتها الصوتية، ومن

ثم ينمي المهارات إلى الحد الذي يسمح للطفل في النهاية من قراءة الكلمة والجملة (رحموني، ٢٠١٢، ص١٩٢).

ويتطلب تنفيذها أن يكون المدرس مدرباً بشكل جيد على تحليل كل مهارة إلى مهاراتها الفرعية والقدرة على متابعة تعلم التلميذ خطوة خطوة، ويشمل هذا الخطوات التالية:

- ❖ تحديد نقاط الضعف في المادة التي يعاني منها التلميذ
- ❖ اختيار الأهداف التعليمية المناسبة لمستوى مهارات التلميذ، والتي يجب أن تكون واضحة ومحددة وقابلة للقياس بشكل بسيط، فعليا عن السلوك المطلوب من التلميذ أن يؤديه، وأن تتضمن معياراً يحدد درجة الإتقان المطلوب للطفل.
- ❖ تجزئة الأهداف إلى مهارات فرعية على شكل تسلسل هرمي يبدأ من أبسط مهارة بتحقيق الهدف (المهام الرئيسية) وتقود هذه التجزئة للأهداف إلى قدرات التعلم النمائية الخاصة بأداء المهمة مثل الانتباه والتمييز والذاكرة واللغة والمفاهيم وغيرها والتي يحتاجها التلميذ.
- ❖ تحديد نوع المعزز المستخدم عند إتقان المهارات الفرعية.
- ❖ تدريس المهارات الفرعية في البداية بالتسلسل حسب الترتيب الهرمي للمهمة، البدء من السهل والانتهاؤ بالمهمة كاملة (مدور وآخرون، دس، ص٣٤٢-٣٤٣).

٦.٦.٦ إستراتيجية التعلم التعاوني

حاولت العديد من الدراسات إبراز دور وفعالية إستراتيجية التعلم التعاوني في تحسين القدرات القرائية ومهاراتها لدى ذوي صعوبات التعلم القرائية خاصة، باعتبارها من أهم استراتيجيات التعلم النشط:

-دراسة عبد العزيز (٢٠١٢)

هدفت إلى تقييم استخدام التعلم التعاوني في تحسين الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين من الصف الرابع، حيث قسمت العينة إلى (٢٠) طالب عادي و(٢٠) طالب من ذوي صعوبات التعلم، حيث تم اختيارهم بطريقة قصديه وتوزيعهم على المجموعتين عشوائياً، وتم تطبيق اختبار الاستيعاب

القرائي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠.٠٥ بين المجموعتين التجريبتين باستخدام التعلم التعاوني والمجموعتين الضابطين (الطريقة التقليدية) في مستوى تحسن الاستيعاب القرائي لصالح القياس البعدي للمجموعتين التجريبتين (جريش، ٢٠١٨، ص ٣١).

دراسة منى فرحات ابراهيم جريش (٢٠١٨)

هدفت إلى الكشف عن فعالية التعلم التعاوني لتحسين الوعي الفونولوجي والقراءة الجهرية لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، حيث تكونت العينة من (١٢) طفلاً يتراوح عمرهم (٨-١٠) سنوات، قسماً إلى (٦) أطفال في المجموعة التجريبية و(٦) أطفال في المجموعة الضابطة، ولقد استخدمت الباحثة عدة أدوات: اختبار الذكاء لستانفورد- بينيه الصورة الرابعة تعريب لويس مليكة (١٩٩٨)، استمارة دراسة حالة اللغة والكلام لعبد العزيز الشخص (١٩٩٧) ومقياسه لتقييم النطق، ومقياس تشخيص صعوبات القراءة لفتحي الزيات، وبرنامج تدريبي من إعدادها لتحقيق أهداف الدراسة، ولقد توصلت النتائج إلى:

فعالية التعلم التعاوني في تحسين الوعي الفونولوجي لدى العينة التجريبية من ذوي صعوبات القراءة وبالتالي فإن إستراتيجية التعلم التعاوني انطلقاً من مبادئها تساهم في تحسين القدرات القرائية لدى ذوي صعوبات القراءة، حيث أن هذه الإستراتيجية تقوم على إعداد بيئة تعلم تفاعلية، تسمح للطلبة بالمشاركة الايجابية والفعالة في عملية التعلم، ومن خلالها تتطور المهارات الاجتماعية لديهم ومهارات التعاون والتواصل فيما بينهم.

كما أن تبادل الطلبة للآراء وسعيهم المشترك لحل المشكلات المطروحة، وتدريبهم المستمر على حسن الإصغاء، يساعد الطلبة من ذوي صعوبات القراءة على التعلم من أقرانهم العاديين.

٧. خاتمة:

يعاني الكثير من التلاميذ من صعوبات أثناء الدراسة تمنعهم من استيعاب المعلومات بسهولة، وقد يكون هذا راجعاً إلى أن التلميذ يعاني من اضطراب ما من الاضطرابات النمائية العصبية كصعوبات القراءة، وهو أحد أنواع صعوبات التعلم التي ازداد انتشارها في الوسط المدرسي والتي تعيق المتعلم عن تأدية مساره الدراسي، ويتراجع

مستواه التحصيلي بسبب هذا الاضطراب، كما ينعكس بالسلب على تكيفه النفسي والاجتماعي داخل القسم. ونظرا للتأثيرات السلبية لهذا الاضطراب كان لابد من تكثف الجهود لمراقبة حالاته في مسارهم الدراسي، وتصميم مناهج خاصة بهم، والتنوع في الاستراتيجيات التدريسية والطرق والأساليب الفعالة والحديثة كتعدد الوسائط الحسية، تجزئة المهارة، النمذجة، لعب الأدوار، والتعلم التعاوني وغيرها... لضمان تحقيق مخرجات العملية التعليمية التعلمية.

وبعد ما تم عرضه من دراسات ومن استراتيجيات كثيرا ما يعتبرها الباحثين والممارسين في مجال التربية الخاصة أنها ذات فعالية، نؤكد أنه لا توجد إستراتيجية أفضل من أخرى وأن تطبيق إستراتيجية دون أخرى يتوقف على عدة عوامل: كطبيعة المحتوى التعليمي، الأهداف المسطرة، خصائص المتعلم ومستوى الصعوبة التي يعاني منها.

8. توصيات الدراسة:

- ضرورة البحث أكثر في مجال التربية الخاصة.
- إجراء المزيد من الدراسات حول استراتيجيات تدريس عسر القراءة.
- ضرورة توعية وتحسيس الأولياء بهذا الاضطراب واستراتيجيات التعامل معه.
- التقليل من أعباء المعلم في القسم العادي من خلال فتح أقسام خاصة بتدريس هذه الفئة.
- ضرورة توعية وتحسيس العاملين في المؤسسات التربوية من معلمين وإداريين حول اضطراب عسر القراءة.
- الاهتمام ببناء برامج تدريبية لمعلمي الأقسام الخاصة لتفعيل دورهم في علاج هذا الاضطراب.

9. المراجع:

- الباز، مروة محمد. (دس). طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة. مصر: جامعة بورسعيد.

- العبد اللطيف، سليمان بن عبد العزيز.(٢٠١٠). المرشد لمعلمي صعوبات التعلم. المملكة العربية السعودية: الإدارة العامة للتربية الخاصة.
- العبد الجبار، عبد العزيز بن محمد.(٢٠٠٣). البرامج التدريبية اللازمة لمعلمي التربية الخاصة. رسالة التربية وعلم النفس، (٢١). ص ص ١٣٩-١٨٠.
- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم.(٢٠١٠). المدخل إلى التدريس. فلسطين: المركز الإسلامي النقا.
- النهدي، غالب بن حمد و، العرجي، فهد بن مبارك و، عبد الحميد، أيمن الهادي محمود.(٢٠١٧). واقع تأهيل معلمي التربية الخاصة في ضوء الكفايات اللازمة لمعلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام."مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٥(١٩). ص ص ٩-٤٧.
- آل العزيز، محمد بن عبد الله.(٢٠١٣). دمج برنامج (TRIZ) في تدريس ذوي صعوبات التعلم (ط١). عمان: مركز ديونو لتعليم التفكير.
- بادي، حياة.(٢٠١٥). سمات الشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف ٢، الجزائر.
- جريش، منى فرحات ابراهيم.(٢٠١٨). فعالية التعلم التعاوني لتحسين الوعي الفونولوجي والقراءة الجهرية لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة(الديسليكسيا)، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، (٢). ص ص ١٠-٤٩.
- رحموني، عبلة.(٢٠١٦). صعوبات التعلم الأكاديمية كما يدرکها المعلمون وعلاقتها بالتكفل المبكر بتلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة. الجزائر.
- مفتاح أحمد، مسعودة.(٢٠١٢). استراتيجيات وأساليب تدريس ذوي صعوبات التعلم القرائية، جامعة طرابلس، كلية التربية.
- مدور، مليكة، وخوجة، أسماء، ووافي، رقية.(دس). الاستراتيجيات الحديثة للتدريس القائمة على التعلم الشط لذوي صعوبات التعلم. ص ص ٣٣٨-٣٤٩.

- علاق، مباركة.(٢٠١٧). استراتيجيات وطرق تشخيص وتدريس ذوي صعوبات التعلم، ١٣ و١٤ نوفمبر ٢٠١٧، ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر بين الواقع والمأمول، الجزائر.
- عينو، عبدالله، وخلاف، أمال.(٢٠٢٠). تشخيص قائمة المؤشرات لصعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الرابعة ابتدائي، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ١٩(٢) صص ١٩٨-٢١٦.